[56] قد بلغني أن فلانا منكم يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرء ان يقول ان بيعة أبي بكر كانت فلتة إلا وانها كذلك إلا ان الله وقى شرها وليس فيكم اليوم من يقطع إليه الاعناق مثل أبي بكر وانه كان من خيرنا حين توفى رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا والزبير ومن معهما تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار عنا باجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى أبي بكر فقلت له أبا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم ان نقصدهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذى صنع القوم قالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا هم مجتمعون وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله وقال أما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معاشر المهاجرين رهط منا وقد رفت رافة منكم أي ذب قوم منكم بالاستعلاء والترفع علينا تريدون أي تخزنونا من اصلها وتخضنونا من الامراى تنحونا عنه و تستبدون به دوننا فلما سكت اردت ان اتكلم وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقولها بين يدى أبي بكر وقد كنت اداري منه بعض الحد وهو كان احلم منى واوقر فقال أبو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه وكان اعلم منى والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري إلا قالها في بديهة وافضل حتى سكت فقال أما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله ولم تعرف العرب هذا الامر إلا لهذا الحى من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين واخذ بيدى ويد أبي عبيدة بن الجراح فلم اكره ما قال غيرها وكان والله ان اقدم فيضرب عنقي لا يقربني _____